مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد الحادي عشر - علم النفس - تموز 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.11.25.07

اثر استراتيجية شجرة المعلومات في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية

م.م ايمان جاسم محمد // المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة
ahmdltyf059@gmail.com

مستخلص:

يهدف البحث التعرف الى «اثر استراتيجية شجرة المعلومات في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية». وتم صياغة الفرضية الآتية : «لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسنَ المادة القران الكريم والتربية الإسلامية باعتماد استراتيجية شجرة المعلومات ، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية».

واقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في لمحافظة بغداد/ الكرخ الثالثة/ قضاءي التاجي والطارمية للعام الدراسي (2023 – 2024)، وبلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط العينة البحث (70) طالبة تضم (35) طالبةً استعمال استراتيجية شجرة المعلومات ، والأخرى ضابطة ضمت (35) طالبة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

تمت المكافأة بين طالبات المجموعتين في المتغيرات «اختبار الذكاء، العمر الزمني بالأشهر للطالبات، ودرجات السنة السابقة، والتحصيل الدراسي للأبوين». واستعملت في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الاتية: «الاختبار التائي، ومربع كاي (كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل»، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وفي ضوء هذه النتيجة اوصت الباحثة بالتأكيد على استعمال استراتيجية شجرة المعلومات في تدريس مادة القران الكريم والتربية الإسلامية وتم اقتراح اجراء بحوث أُخرى على عينات في صفوف متنوعة، ومراحل دراسية أُخر لكلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية شجرة المعلومات ، التحصيل.

Abstract :

The research aims to "the effect of the information tree strategy on the achievement of second-grade female students in the Holy Quran and Islamic education." The following hypothesis was formulated: "There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average achievement scores of the female students of the experimental group who study the Holy Qur'an and Islamic education by adopting the information tree strategy, and the average achievement scores of the female students of the control group who study according to The usual way."group who study it according to the usual method.

The current research was limited to a sample of female students in the second intermediate grade in the third governorate of Baghdad/Al-Karkh/Taji and Tarmiyah districts for the academic year (2023-2024), and the number of female students in the second intermediate grade in the research sample was (70) female students, including (35) female students who were studied using the information tree strategy. The other was a control group that included (35) female students who were taught in the usual way.

The researcher rewarded the students of both groups on the variables of "intelligence test, the chronological age of the students, the previous year's grades, and the academic achievement of the parents." The following statistical methods were used in processing the data: "T-test, chi-square (K2), Pearson correlation coefficient, the difficulty equation, the discrimination coefficient equation, and the alternatives effectiveness equation." The results showed that the female students of the experimental group outperformed the control group, and in light of this result «The researcher recommended emphasizing the use of the information tree strategy in teaching the subject of the Holy Qur'an and Islamic education. In continuation of this research, the researcher suggested conducting other research on samples in different grades and other stages of study for both genders.

Keywords: information tree strategy, collection.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية العلوم الدينية، إلا أن هذا الهدف لا يكاد يتحقق على أرض الواقع، وما زال طلابنا ضعفهم في مادة القران الكريم، إذ بينت الدراسات السابقة ان التدريس ما يزال يقف على التعليم القديم، فحل المشكلات أو فهم المعلومات التي يكتسبها الطالب من القراءة بمعلوماته السابقة، لا يوظفها في حل ما يواجه من مشكلات أو خبرات فهذا الشيء لا تكاد تعرفه المدارس، كما إن عدم فهم المُدرس لطبيعة طرق التدريس الحديثة، وقيامه بالتعلم القديم. (لافي، 2012: 111)

ويرى عبد الحميد (2000) أنَّ المشكلة التي تواجه مادة القران الكريم تتمثل في الطريقة التقليدية التي درَجَ عليها المدرسون في التدريس فهي طريقة آلية جافة لا تكترث بذاتية الطالب في التعلّم والتفكير، ودوره ولا تبعث فيه روح التشويق والإثارة، فضلاً عن أنها لا تتضمن أنماط التفكير الجيد، ولا تنظر الى النص نظرة تأمل وتدبُّر، وبهذا يكون الطالب مُتلقياً لا منتجاً، فيتعوَّد على التقليد والسطحية في التفكير، وهو بهذه السطحية لا يوظّف مضامين المقروء في بناء فكره، وتطوير خبراته، وحلّ المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية. (عبد الحميد، 2000:195) ويؤكد نبوي إن طريقة التدريس التي يتبعها المدرس تعد مشكلة رئيسة في مضمون العمل بمهنة التدريس إذ تجعل كثيرا من المستويات عند الطلبة متدنية وضعيفة والمتتبع لمستوى الطلبة يجد هذا الضعف شاملا اغلب مواد اللغة العربية، (نبوي، 2004:310). وبذلك تتلخص مشكلة البحث بالاتي:

ما اثر استراتيجية شجرة المعلومات في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية؟

اهمية البحث :

تعتبر التربية من أهم وسائط المجتمعات الإنسانية التي تنقل تراث المجتمع وتوجيه طاقاته وتكيفه الاجتماعي، وهي بمعناها الشامل عملية إعداد الفرد إعداداً إنسانياً في مجتمع مع يكتسب المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي جعلت من المواطن أًصلاحاً في المجتمع(مهدي وآخران، 7،1993) .

«فالتربية اداة المجتمع لتحقيق اهدافه والمناهج تعد اداة التربية في هذا الشأن، ويعد المنهج اداة مهمة في جعل التربية قادرة على تحقيق اهدافها في المجتمع الذي يتسم بالتغير الثقافي والذي شهد تطورات في المجالات العلمية والتكنولوجية» (الزبيدي، 2014، 23).

ومناهج التربية الاسلامية تتصل اتصالاً وثيقاً بحياة الطالب، وتهيء مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل انها تؤدي دورها في النصح والارشاد وتكوين الطالب تربويا واخلاقيا واجتماعيا (سبيتان، 2010: 220).

وإن أهمية استراتيجيات التدريس في تدريس محتوى المادة بشكل يمكن الطلبة من الوصول إلى الطالب الى الهدف الذي يؤدي إلى دراسة مادة من المواد، وعلى المدرس أن يأخذ بيد الطالب بعد أن يلعب بعض وسائل النقل التي تحقق هذا الهدف (مرسي،7،1985).

«تؤدي استراتيجيات التدريس دوراً مهماً في تحقيق أهداف التدريس، فالإستراتيجية التي يستخدمها المدرس في إيصال مفهوم معين للطلبة تعد من العوامل الحاسمة والمهمة في مساعدة

الطلبة على اكتساب المفاهيم وبنائها بطريقة سليمة، حيث إنها تزيد التواصل بين المدرس والطالب وبين الطلبة بعضهم لبعض، كما إنها تنمي الجوانب المهارية للطلبة ، فضلاً عن ذلك تحقق أهداف المنهج الدراسي على نحو صحيح» (شاهين، 2011: 28).

كما برزت في اتجاهات حديثة في تدريس المواد الدينية ، حيث ترتبط هذه المفاهيم التعلم النشط، وتساعد في توسيع خبرة الطالب واستمرار تعلمه، حيث يعد تدريس المفاهيم من الأهداف الرئيسة لمادة القران الكريم والتربية الإسلامية، اذ إن تعلمها يحقق فائدة للطالب لأي نشاط، فالاستراتيجية تنمي قدرة الطلبة علي التواصل، و توثق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة و بعضهم وبين الطلبة والمدرس، كما تحمل الطلبة قدر من المسؤولية الفردية و المسؤولية الجماعية، وتشجعهم علي المواجهة و المبادرة (الخالدي، 1990، 5) .

وتعد المرحلة المتوسطة؛ المرحلة المناسبة في تدريس استراتيجية شجرة المعلومات في القران الكريم والتربية الإسلامية. فهي مكملة للمرحلة الابتدائية في بناء الطالب وتساعد على تكوين شخصية الطالب من خلال كشف قدراته ومواهبه، وتوجيهه دراسياً، وتزداد في هذه المرحلة القدرة على التفكير وتزايد القدرة على حل المشكلات (بحري، 2012: 41) .

وتتلخص أهمية البحث بالآتي:

1. التربية لها اهمية في تنشئة الأبناء وإعدادهم لمتطلبات الحياة، فهي تغرس في الإنسان القيم والمبادئ، والأخلاق التي تتطلب منّا المزيد من العناية ، والاهتمام في اختيار الأساليب التدريسية التي تساعد على ترسيخ المفاهيم الدينية في أذهان الطلبة.

2. تحمل الاستراتيجية الطلبة قدر من المسؤولية الفردية و المسئولية الجماعية، وتشجعهم على المواجهة و المبادرة.

3. قد يسهم البحث في إفادة وزارة التربية بالنتائج التي يتوصل إليها البحث.

لذا ترى الباحثة، بأنه اذا كان المدرس الناجح فيجب أن يختار الطريقة الناجحة التي تؤدي الى نجاح العملية التعليمية تحقيق الاهداف. وتزيد من عناية الطلبة ودافعيتهم.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تعرف:

«اثر استراتيجية شجرة المعلومات في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية».

فرضية البحث:

«لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسنّ مادة القران الكريم والتربية الإسلامية التي اعتمدت استراتيجية شجرة المعلومات، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية».

حدود البحث:

طالبات الصف الثاني المتوسط في مدارس الكرخ الثالثة النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة.

تحديد المصطلحات:

1- **الأثر**: صبري (2002): «نتائج مرغوبة في الوصول إلى الأهداف» (صبري، 2002، 410).

2- **الإستراتيجية**: الصرايرة وآخرين(2009): «بأنها فن كيفية استخدام الإمكانات والموارد المتاحة

بطريقة مفضلة لكي تتحقق الأهداف» (الصرايرة وآخرون، 2009: 89).

2- **شجرة المعلومات**: عرفها (قطيط،2011م) بأنها: «هي عبارة عن مخطط لرسمة الشجرة تستخدم من أجل تعليم الطلبة علي التفكير المنظم و التحليل المنطقي و تساعدهم علي تذكر المعلومات بشكل افضل» (قطيط،2011: 237).

التعريف الاجرائي: استراتيجية تقوم بها الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية، تستند الى رسم شكل يمثل كتابة المعلومة، وتحدد الموضوع وفق مخطط المرسوم في الذهن من أجل زيادة تحصيل الطالبات .

3- **القرآن الكريم**: عبد الله (2007): «هو كلام الله تعالى القدير المنزل على سيدنا محمد ﷺ المنقول إلينا بالتواتر .. المتعبد بتلاوته .. المتحدى بأقصر سورة منه»)عبد الله ،2007: 27).

4- **التربية الإسلامية عرفها** الحمّادي(1987 : («عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء الإسلام، بألوان من الأنشطة الموجهة، في ظل الفكر والقيم والمثل والمبادئ لتعديل سلوكهم ، وبناء شخصياتهم، على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم « (الحمّادي،1987: 19).

الصف الثاني المتوسط: «هو ثاني مرحلة من مراحل الدراسة المتوسطة التي تلي مرحلة الدراسة الابتدائية في جمهورية العراق» (وزارة التربية، 2012: 3).

اطار نظري ودراسات سابقة:

التعلم النشط :

«هو طريقة تعلم يشارك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تتيح لهم بالإصغاء الجيد والتفكير الواعي للمادة الدراسية، حيث يشارك الطلبة في الآراء في وجود المدرس الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم «،ويتم تحت أشراف المدرس والتوجيهات التي يقدمها، واشارت الدلائل إلي أن التعلم النشط يجعل من الطلبة القدرة على اكتساب مهارات معينة ، واتجاهات كثيرة وهو تعليم الذي يؤدي الى استمتاع الطالب حيث يندمج مع الدرس وهذا يؤدي بالعملية التعليمية إلى تشارك ممتع بين المدرس والطالب (سعادة وآخرون ، 2006: 77).

فوائد التعلم النشط:

توضح (كريمان ، 2008) عدة فوائد للتعلم النشط:

1. يتوصل الطلبة إلى ان يعبروا عن فكرة خلال التعلم النشط تجبر الطلبة على ان يسترجعوا معلومات من الذاكرة.
2. يكون معظم الطلبة نشطين ومفكرين خلال التعلم.
3. ان المهمات التي ينجزها الطالب بنفسه من خلال التعلم النشط أكبر من المهمات التي يقوم بإنجازها شخص آخر.
4. يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المدرس بأنه المصدر الوحيد للمعرفة.
5. ينمي قدرة الطلبة على استخدام أساليب حل المشكلات، وأداء المهام المطلوبة منهم بصورة أفضل.

استراتيجيات التعلم النشط:

هي الأساليب والإجراءات التي يقوم بها

الطالب لمعالجة المشاكل تعليمية معينة، حيث يقوم بتكليف بمهمات تعليمية معينة مثل: «تكملة ورقة عمل، أو تصميم برنامج، أو كتابة تقرير، أو بحث في مادة دراسية»، ولابد للطالب ان ينجز ا مهمات التعليم هذه؛ فلا بد ان يندمج الطالب في عمليات تفكير كأن يقوم بالتصفح بعناوين والموضوعات الرئيسية، ويستعرض المواقع والأبحاث (عبد الحميد، 2008: 89). فقد جاءت معظم استراتيجيات التعليم النشط تعبيراً عن النظرية البنائية التي تؤكد على:

– «بناء المعرفة وليس نقلها، وأن التعلم عملية نشطة، والطالب يلعب فيها دوراً فعالاً في عملية التعلم من خلال بنائه للمعرفة، كما أن النمو المفاهيمي ينتج من خلال التفاوض الاجتماعي حول المعنى، وذلك في بيئة تعاونية ، وتعد المعارف والخبرات السابقة للطالب هي نقطة الانطلاق لأي تعلم جديد؛ حيث يتم تفسير المعرفة في ضوء البنية المعرفية القائمة لدى الطالب»، ودور المدرس موجه ومرشد وميسر لعملية التعلم.

مفهوم استراتيجية شجرة المعلومات:

«هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط الذي يهدف إلي تفعيل دور الطلبة في المواقف التعليمية و تنمية قدرتهم على التفكير و التواصل وحل المشكلات، وتعمل الاستراتيجية علي تدريب الطلبة علي ترتيب الأفكار و التحليل المنطقي، وهي استراتيجية مناسبة لمختلف المراحل التعليمية و المراحل العمرية للطلبة بالاضافة إلي امكانية تطبيقها علي جميع المواد الدراسية» (بوزان، 2007: 90).

كما أنها وسيلة تساعد على التعليم والتفكير البنائي، وتركز الاستراتيجية على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر(شواهين وبدندي، 2010:35).

مميزات استراتيجية شجرة المعلومات:

ذكر (بوزان، 2007: 90) تتميز استراتيجية شجرة المعلومات بما يأتي:

1. تساعد في تنمية قدرة الطلبة علي التواصل، وتوثق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وبعضهم وبين الطلبة و المدرس

2. تحمل الطلبة قدر من المسئولية الفردية والمسئولية الجماعية، وتشجعهم علي المواجهة والمبادرة.

3. تنمي القدرات الذهنية و العليمية لدي الطلبة، وتنمي رغبة الطلبة في التعلم

4. تحفز الطلبة علي التعاون وتبادل و مشاركة الأفكار و المعلومات فيما بينهم.

خطوات رسم استراتيجية شجرة المعلومات:

1ـ يبدأ المدرس باختيار الموضوع المراد دراسته .

2ـ يقوم المدرس بشرح الدرس، و يوزع الطلبة على شكل مجموعات.

3ـ ثم يوزع نموذج لشجرة المعلومات عليه ، أو يمكنه استبدال هذه الخطوة بتدريبهم علي رسم مخطط الشجرة بأنفسهم .

4ـ يقوم الطلبة بكتابة عنوان المشكلة المطروحة للحل على ساق الشجرة ، و لتكن المشكلة بعنوان (مانع الوضوء).

5ـ بعد ذلك يقوم الطلبة بعمل بحث حول أسباب تلك المشكلة و كتابتها علي جذور الشجرة، ولتكن الأسباب هي انقطاع المياه، أو وجود مشكلات صحية تمنع الوضوء كالجروح و الحروق و هكذا .

6ـ و يقوم الطلبة بإيجاد الحلول وكتابتها على

أوراق الشجرة ، فمثلا يكون الحل الأمثل لمشكلة عدم القدرة على الوضوء وفقاً للأسباب المذكورة هو التيمم .

7ــ و في نهاية المهمة يكتب الطلبة النتائج النهائية على ثمار الشجرة (قطيط، 240-2011:239).

دور المدرس في الاستراتيجية:

1. يقوم بتوجيه وارشاد وطرح للموضوعات لإثارة انتباه الطلبة .

2. يقوم بتحديد المفاهيم التي من خلال الدرس وتوضيحها للطلبة.

3. يقوم بتوجيه الطلبة نحو الهدف المراد تحقيقه في الدرس.

4. يقوم بمساعدة الطلبة على توفير مستوى من التفكير الابداعي .

5. يقدر المسافة المعرفية والإحساس الى ان يصل الطلبة إلى مستويات الابداع (بوزان، 2007: 90).

ثانيا : دور الطالب في الاستراتيجية:

1. رغبة الطالب ان يشارك في الخبرات التعليم .

2. ان بقدر الطالب قيمة مبادلة الأفكار والآراء مع الطلبة الآخرين.

3. ان ببذل الطالب الجهد وان يخصص الوقت الذي يلزم في المدرسة.

4. ان يوضح الحاجات الإرشادية لكل من المدرس والمرشد التربوي (قطيط، 2011:239-240).

دراسات سابقة:

اطلعت الباحثة على دراسات سابقة، التي تناولت شجرة المعلومات وفيما يأتي عرضا لهذه الدراسات الا أنها لم تجد سوى دراستين على (حسب علم الباحثة):

- دراسة المولد (2009)

هدفت الدراسة إلى تصميم إستراتيجية والتعرف على أثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسيراً وتكونت العينة من (16) طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين (8)طالب مجموعة تجريبية و(8)طالب مجموعة ضابطةً تم استخدم المنهج شبه التجريبي، ، وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس.(العوامرة ،2018).

-دراسة (هادي ، 2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفاعلية لاستراتيجية شجرة المعلومات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم والدافع المعرفي لديهن، وايجاد الفروق الاحصائية في التحصيل والدافع المعرفي لدى عينة البحث.

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أبرزها: ان لاستراتيجية شجرة المعلومات أثرا ايجابيا في رفع مستوى تحصيل تلميذات في مادة العلوم وفهم المعلومات والحقائق والمعارف ورفع مستواهن الدراسي. (هادي ، 2022).

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي، لكونه المنهج الملائم الذي يحقق هدف بحثها، «إذ يعد أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والأكثر صلاحية لتطوير بنية التعليم وأنظمته المختلفة، والتجريب من أقوى الطرائق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف تطويرها عن التنبؤ والتحكم بالأحداث» (ملحم: 2010، 421).

التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي لملائمته ظروف البحث، حيث تم استخدام المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاختبار البعدي ، واستخدام المجموعة التجريبية للعامل المستقل استراتيجية شجرة المعلومات والمجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية (ملحم: 2010، 421).. والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	بعدي
التجريبية	استراتيجية شجرة المعلومات	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد المديرية العامة لتربية محافظة بغداد-الكرخ الثالثة / قسم التاجي والطارمية للعام الدراسي 2023- 2024، وقد بلغ مجتمع البحث(1220) طالبة.

عينة البحث:

اختارت الباحثة ثانوية العقيدة للبنات بطريقة قصدية لأجراء التجربة فيها، بلغ عدد طالبات العينة في المجموعتين (92) وبطريقة السحب العشوائي اختارت الشعبة (ا) التي مثلت المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها باستعمال استراتيجية شجرة المعلومات ، وتم اختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست طالباتها بالطريقة الاعتيادية. واستبعدت الباحثة الطالبات الراسبات من العام الماضي من كل شعبة إحصائياً بلغ عدد طالبات العينة في المجموعتين (70) طالبة بواقع (35) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى، و(35) طالبة في المجموعة الضابطة.

تكافؤ مجموعات البحث:

تمت المكافأة بين مجموعتي البحث على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ، وهذه المتغيرات هي: «اختبار رافن الذكاء، العمر الزمني، درجات العام الماضي، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات».

1- اختبار مستوى الذكاء:

تم استخدام اختبار «جون رافن» للمصفوفات المتتابعة المقنن على البيئة العراقية لقياس مستوى ذكاء المجموعتين، اظهرت النتائج لا يوجد فرقا في دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ كانت (t-test) المحسوبة البالغة (1.529) اقل من (t-test) الجدولية البالغة (2.00) وبدرجة حرية (68)، ذلك يعني تحقيق التكافؤ، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج اختبار مستوى الذكاء (رافن)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	33.678	6.288	68	1.529	2.000	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	35	30.110	7 .346				

2- **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:**

استعملت الباحثة (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفوق الإحصائي ، اتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة (t-test) المحسوبة (0.891) ، اصغر من (t-test) الجدولية البالغة (2.00) وذلك يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج العمر الزمني لطالبات المجموعتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	168.75	9.424	68	0.497	2.00	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	35	167.456	10.724				

3- **التحصيل الدراسي للآباء:**

اظهرت نتائج باستعمال مربع (كاي) إن مجموعتين متكافئتان إحصائياً، إذ بلغ قيمة (كاي) المحسوبة (2. 288) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية (7. 815) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (4) ، والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4) التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرا ويكتب مع ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	10	8	9	8	3	2. 288	7. 815	غير دالة
الضابطة	35	8	7	11	9				

4- **التحصيل الدراسي للأمهات:**

بينت نتائج باستخدام مربع(كاي) أن قيمة (كاي) المحسوبة (1.678) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية (9.43) عند مستوى دلالة (0.05) ، وكانت درجة حرية (4) والجدول رقم (5) يوضح ذلك :

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات المجموعتين

المجموعة	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	6	8	7	8	6	4	1.678	9.49	غير دالة
الضابطة	7	6	8	9	5				

5- درجات الطالبات للسنة الماضية :

أظهرت النتائج أن (t-test) المحسوبة اقل من (t-test) الجدولية وهذا يشير إلى إنها غير دالة إحصائياً، مما يؤكد إن المجموعتين كانت متكافئتان والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) درجات الطالبات للسنة الماضية:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	65.306	7.738	68	1.0567	2.000	غير دالة عند مستوى (0.05)
الضابطة	35	66.961	8.191				

ضبط المتغيرات الدخيلة :

«إنّ البحوث التجريبية غالباً لتأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي» لذا عملت الباحثة على ضبط هذه المتغيرات.

متطلبات البحث :

1. **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد المادة الدراسية من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الاولى من السنة الدراسية (2023 - 2024) وقد ضمت المادة التدريسية الفصول الاولى من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية بحسب الخطة السنوية.

2. **صياغة الأهداف السلوكية:** تم تأكد من صلاحية الاهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (80٪) إذ عدلوا عدداً من الأهداف، وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (110) هدف سلوكي بلغ (65) هدف سلوكي لمستوى المعرفة، و(30) هدف سلوكي ضمن مستوى الفهم و(15) هدف سلوكي ضمن مستوى التطبيق.

3. **إعداد الخطط التدريسية:** تم اعداد خطط تدريسية مادة القران الكريم والتربية الاسلامية للطالبات وفق (استراتيجية شجرة المعلومات) لطالبات المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

4. **الاختبار التحصيلي:** تم صياغة الاختبار التحصيلي، فتكون الاختبار من (50) فقرة (40) موضوعية كان نوعها اختيار من متعدد (10) مقالية، تم تحديد درجة كل فقرة، فتم تخصيص درجتان لكل فقرة و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة، اما الفقرات المقالية فتم تخصيص درجتان اذا كانت الاجابة صحيحة ودرجة واحدة اذا كانت الاجابة ناقصة و(صفر)اذا كانت الاجابة خاطئة او من دون اجابة، وبالتالي تكون الدرجة العليا للاختبار (100) درجة، والدرجة الدنيا (صفر) وللتأكد من جاهزية تم اجراء الاتي:

- صدق الاختبار:

ان الاختبار التحصيلي انه «صادق إذا تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف للمادة التي وضع من اجلها بنجاح»، وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ. الصدق الظاهري:

«وهو الصدق الذي يتم من خلال مراجعة الاختبار من قبل مجموعة محكمين من ذوي الاختصاص وقيامهم بالحكم على مدى تطابق فقراته لأهدافه» (أبو الديار، 2013: 30) من أساتذة طرائق التدريس وكذلك أستاذة القياس وعلم النفس، حيث طلب منهم إبداء آرائهم في الفقرات ومدى ملائمتها للبعد والفئة العمرية، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي اجمع عليها ستة محكمين فأكثر، وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء، اتفقوا على سلامتها مع إجراء بعض التعديلات .

ب .صدق المحتوى:

يعني «فحص محتوى الاختبار وتحليل أسئلته ومدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار والتأكد من أن الأسئلة تغطي جميع جوانب السلوك» (عباس وآخرون،2017: 262)، تم التحقق من صدق محتوى الاختبار من خلال عمل جدول المواصفات الذي وزعت فقرات الاختبار على محتوى المادة جميعها بما حقق الشمول، إن جدول المواصفات يسهم في توفير الصدق العالي للاختبار عن طريق توزيع أسئلة المادة بأجزائها المختلفة وعلى الأهداف جميعها .

ج. صدق البناء:

تشير الأدبيات الخاصة بالقياس والتقويم إلى إن «عملية تحليل فقرات الاختبار من حساب معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل مؤشراً لصدق البناء» (عباس وآخرون، 2017: 204)، وستقوم الباحثة بالإجراءات من معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل ستعرض كلا على حده وبذلك يعد الاختبار الذي قامت بأعداده الباحثة صادقاً من حيث الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء.

التحليل الإحصائي للفقرات :

تم تطبيق من قبل الباحثة الاختبار على عينة تكونت من (100) طالبة من غير عينة البحث الأساسية ولها مواصفات عينة البحث، قامت الباحثة بعد تصحيح استمارات الاختبار بترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27٪) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها (منسي، 2013: 200)، فأصبح عدد استمارات الطالبات (54) استمارة في كل مجموعة أي (108) استمارة لكلا المجموعتين ، وفيما يأتي توضح الباحثة الاجراءات.

- معامل الصعوبة:

قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة وجدتها تتراوح بين (0.32) و (0.77) ، تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0.20) و (0.80) .

- فعالية البدائل :

قامت الباحثة بحساب فعالية البدائل ظهرت أن جميع قيمها سالبة ، مما يدل على فاعلية البدائل (الكبيسي، 2015: 167) .

ثبات الاختبار التحصيلي البعدي:

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي البعدي للفقرات الموضوعية، قامت الباحثة باستخدام الطريقة الإحصائية من خلال معادلة (كيودر ريتشاردسون 20) بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (100) طالبة، وقد بلغ معامل الثبات (90، 0) وهي نسبة مقبولة (الشايب، 2009 : 109).

تطبيق أداة البحث :

بعد انتهاء التجربة تم تطبيق الباحثة الاختبار التحصيلي على المجموعتان يوم الاربعاء المصادف (27 / 12 / 2023) في الساعة (9.10) بعد أن تم تهيئة قاعة الاختبار بالاتفاق مع إدارة المدرسة في ثانوية (العقيدة للبنات)، وبعد التأكد من حضور جميع الطالبات طبقت الباحثة الاختبار في وقت واحد بعد جمع الطالبات في قاعة الثانوية، ووزعت عليهن أسئلة الاختبار التحصيلي ، وطُلب منهن قبل البدء الإجابة عن فقرات الاختبار قراءة التعليمات بدقة وتركيز، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على عملية الاختبار. وبعدها صحّحت الباحثة إجابات الطالبات على وفق المعيار المحدد.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية Spss في تحليل بيانات البحث مستعملة الوسائل الاتية :

1 .النسب المئوية (لتحديد اتفاق المحكمين في صلاحية فقرات اداة البحث).

2. معادلة (كيودر- ريتشاردسون -20) (للتحقق من ثبات اداة البحث).

3 . القوة التمييزية.

4. معامل الصعوبة ، لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار .

5. معادلة معامل فعالية البدائل .

6. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمكافأة بين المجموعتين والاختبار النهائي.

عرض النتائج وتفسيرها:

تعرض الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسر النتائج التي توصل إليها البحث .

اولاً: عرض نتائج الفرضية الصفرية الأولى وتفسيرها:

«لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق استراتيجية شجرة المعلومات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل البعدي».

بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي أظهرت النتيجة: إنَّ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية (75.6700)، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (65.560)، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (68) بين المجموعتين، إذ كانت (t-test) المحسوبة البالغة (3.677) أكبر من (t-test) الجدولية البالغة (2.00)، والجدول (7) يتبين ذلك:

جدول (7) نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	75.6700	4.99066	68	3.677	2.000	دالة إحصائيا
الضابطة	35	65.560	6.24179				

إنَّ هذا الفرق كان لمصلحة المجموعة التجريبية (زيتون، 2002:2006).

تفسير نتيجة هذه الفرضية:

وتفسر هذه النتيجة إلى أن طالبات المجموعة التجريبية عملت الاستراتيجية وجود عنصر التخيل والتشويق مما أدى إلى تنوع المعلومات وترابط الأفكار وعملت الاستراتيجية على نقل المسؤولية في رقابة التعلم إلى الطالبات أنفسهن بدلا من المدرسة وزيادة نشاطهن ودافعيتهن للتعلم، وتشجع الاستراتيجية الطالبات على الكتابة وتوفير مناخ ملائم تشعر الطالبة بالارتياح والمرح أثناء الكتابة، والتدرج في بناء الموضوع وعمل الطلبة معاً، مما شجع الطالبات على تطوير كتاباتهن، كما قد تقدم الاستراتيجية مواضيع تتلاءم مع خبرات الطلبة، وتنمي قدرة الطلبة على ترتيب الأفكار وحسن الصياغة، ويمكن القول أن هذه العوامل المتضمنة في الاستراتيجية ساعدت على تنمية المهارات لدى الطالبات.

أولاً: الاستنتاجات :

1- ان تدريس باستعمال استراتيجية في التحصيل للطالبات أفضل من الطريقة التقليدية.

2- تتناسب خطوات استراتيجية مع التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى الطالبات، وتراعي الفروق الفردية بينهن.

3- يتطلب استعمال استراتيجية شجرة المعلومات وجهداً، ووقتاً، أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم الطريقة الاعتيادية.

4- إن تطبيق استراتيجية في التدريس يحقق الاهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطالبات في الدرس بصورة افضل من الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: التوصيات:

1- ضرورة اعتماد استراتيجية في تدريس مادة القران الكريم والتربية الاسلامية لطالبات الصف الثاني متوسط.

2- حث الكادر التدريسي على اعتماد شجرة المعلومات في التدريس بوصفها استراتيجيات تساعد الطالبات على زيادة تحصيلهن الدراسي.

3- ضرورة تضمين مقررات برنامج إعداد مدرسي القران الكريم والتربية الاسلامية في كليات التربية للاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس.

4- توجيه الكادر التدريسي إلى عدم الاقتصار على الطريقة الاعتيادية، وضرورة تنويع استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة.

رابعاً: المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات مثل تنمية التفكير الابتكاري.

2. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ بالحسبان متغير الجنس(الذكور).

3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية اخرى غير مادة القران الكريم والتربية الاسلامية .

المصادر والمراجع

1. أبو الديار، مسعد (2013): **القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم** ، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

2. البحيري، خلف محمد (2015) : **أسس تخطيط التعليم**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.

3. بوزان، توني. (2007). **استخدم عقلك**. ط7، الرياض: ترجمة مكتبة جرير.

4. جامعة بغداد (2015): **التربية والتعليم عماد الإنسان المعاصر** ، المؤتمر العلمي الثالث المنعقد للفترة من (12 -13) نيسان توصيات كلية

التربية، ابن رشد.
5. الحمادي ، يوسف (1991): **أساليب تدريس التربية الإسلامية** ، دار المريخ ، الرياض.
6. الخالدي، مريم أرشيد (2008)، **نظام التربية والتعليم**، دار صفاء، عمان.
7. خيري، منال محمود: (2019): فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالب المدرسة، **مجلة كلية التربية**– جامعة عين الشمس، العدد الثالث والأربعون .
8. الزبيدي، أفراح لطيف حميد (2012)، **أثر الخريطة العقلية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
9. زيتون، كمال(2002)، **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، عالم الكتب، القاهرة.
10. سبيتان، عبد، ماهر شعبان (2010)، **استراتيجيات فهم المقروء**، دار المسيرة، عمان.
11. سعادة، فوزي أحمد (2017): **التفاعل الصفي (السياسة التربوية وأثرها على البيئة الصفية)** ، دار الخليج للنشر والتوزيع ،عمان.
12. شاهين، عبد الحميد حسن (2011): **استراتيجيات الحديثة المتقدمة وأنماط التعلم** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
13. الشايب، عبد الحافظ (2008): **أسس البحث التربوي** ، دار وائل للنشر
14. شواهدين، خيري سليمان، وبدندي، شهرزاد صالح (2010)، **التفكير وما وراء التفكير والمنظمات البيانية لمنهجة التفكير**، دار المسيرة، عمان.
15. صبري، ماهر(2002): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم** ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
16. الصرايرة، باسم، وآخرون (2009): **استراتيجيات التعلم**، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد.
17. عباس، محمد خليل، وآخرون (2017): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 8 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع**، عمان لتوزيع، عمان.
18. عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد. فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، 2000م.
19. عبد الله ، محمد محمود (2007): **طرق تدريس القران الكريم** ط1، دار الغد الجديد، القاهرة.
20. قطيط، غسان يوسف (2011)، **حوسبة التدريس**، دار الثقافة، عمان.
21. الكبيسي ، وهيب مجيد (2010): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، لبنان.
22. كريمان، بدير(2008): **التعلم النشط** ط1، دار الغد الجديد، القاهرة.
23. لافي، سعيد عبد الله. **تنمية مهارات اللغة العربية**، عالم الكتب، القاهرة، 2012م.
24. المدرس، نور نظم الدين نجم الدين (2007): **أثر إستراتيجية التعلم التعاوني الاتقاني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد.

25. مرسي، محمد عبد المنعم: **المدرس والمناهج وطرق التدريس** ، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض 1985م.
26. المسعودي، محمد حميد، واللامي، صلاح (2013)، **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، دار صفاء، عمان.
27. ملحم، سامي محمد (2010)، **مناهج البحث في التربية** ، ط4، دار المسيرة، عمان.
28. منسي، محمود عبد الحليم (2013): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية**، ط12، مكتبة الفلاح، الكويت.
29. مهدي، عباس عيد وآخران: **أسس التربية**، جامعة بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1993م.
30. المولد، حليمة عبد القادر. (2009). **أثر استخدام شجرة المعلومات في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا. مجلة القراءة و المعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، 9(1)، 127- 144.
31. نبوي، عبد العزيز. **أساسيات اللغة العربية**، ط2، مؤسسة المختار، مصر،2004م.
23. هادي ، محمد (2022): **فاعلية لاستراتيجية شجرة المعلومات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم والدافع المعرفي لديهن**، رسالة ماجستير غير منشورة.
33. وزارة التربية (2012م): **الإطار العام للمناهج الدراسية العراقية** ، مطبعة وزارة التربية.